

## ما هو الورم اللمفاوي الجلدي؟

الورم اللمفاوي الجلدي هو نوع من سرطانات الخلايا اللمفاوية (كريات دم بيضاء) البطيئة التي تؤثر على الجلد . وفي بعض الحالات تؤثر على العقد اللمفاوية والدم والأعضاء الداخلية.

تصيب الخلايا الخبيثة الجلد في أي جزء من أجزاء الجسم في الحالات الخفيفة، تظهر على شكل تغير في لون الجلد أو لطخات ، أما في الحالات الحادة فتشكّل قرحات جافة أو تورمات. وفي بعض الحالات، يظهر احمرار في الجلد في جميع أجزاء الجسم.

## كيف يتطور الورم اللمفاوي الجلدي ؟

لا يمكن التنبؤ بكيفية تطور الورم، ولكن معظم الحالات تتطور ببطء شديد، مما يعني أنها يمكن أن تستمر لسنوات عديدة فلا تتعدى الإصابة بالجلد. وهكذا يعيش معظم المصابون بالمرض حياة طبيعية بينما يتلقون العلاج ويتمثل البعض في لفترات طويلة ولا يوجد في الوقت الحاضر علاج قاطع شاف إلا عند العلاج في وقت مبكر في بعض الحالات .

ما يقرب من 10% من المصابين تتطور الحالة لديهم فينتشر المرض إلى العقد اللمفاوية والأعضاء الداخلية.

## ماهي أسباب المرض؟

يعد الورم اللمفاوي الجلدي من الأمراض النادرة حيث يصاب به 5-10 أشخاص في المليون نسمة. يبقى سبب المرض مجهولاً ولكن البحوث جارية لمعرفة الأسباب. وهو مرض غير معد كما أنه ليس مرضاً وراثياً يصاب به الذكور أكثر من الإناث وتزداد نسبة الإصابة به بعد سن الخمسين.

## أنواع الورم اللمفاوي الجلدي:

هناك عدة أنواع من هذه المرض تختلف في شدتها وتطورها وطريقة علاجها. والذوعين الرئيسيين هما: مايكوسس فنغويدز و متلازمة سيزاري.

### • مايكوسس فنغويدز (الفطار الفطرائي):

هو أكثر الأنواع شيوعاً ويؤثر بشدة على أساسيات الجلد. ووهذا النوع يشبه كدمات بيضاء وينحصر تأثيره على الجلد وله ثلاث مراحل تتطور تدريجياً من الأخف (مرحلة البقع) إلى الأشد (مرحلة الأورام) التي قد تتطور لتشمل أعضاء داخلية. قد يمر المريض بمرحلة أو أكثر من هذه المراحل وقد يظهر في أي جزء من أجزاء الجسم. تكون قلوبعاً مدمجاً لهيئة للاحمرار وقشرية. غالباً ما يتم تشخيص المرض خطأً بالكزيما أو التهاب الجلد لأن المريض غالباً ما يشكو من الحكة. أما المتورمات فتكون أكثر سمكاً وارتفاعاً عن سطح الجلد وقد تتضخم على شكل الفطر النباتي. وبالرغم مما يوحيه اسمه هذا النوع إلا أنه ليس مرضاً فطرياً.





### • متلازمة سيزاري:

هو شكل متقدم من مايكوسس فنغويد ويكون تأثيره الأساسي على الديبه بيب ه ذا الشد كل من المرض احم رار الجلد ويسبب ودهاء دد كبير رمن الخلايا المتورمة في الدم على شداكلة اللوكيميا (سرطان الدم)، كما يسبب تضخم العقد اللمفاوية ويشار إلى هذا المرض في الغالب بمرض الرجل الأحملاأش خاص المص ابون به ذا المرض يص ابون احمرار الجلد من أعلى الرأس حتى أخص القدمين. وقد يحصل تقشر كثيف في الجلد وحكة وحرقان، وكذلك سقوط الشعر والرموش وتهدل الجفون وصعوبة في اغلاق العينين.



### التشخيص:

ليس من السهل تشخيص الورم اللمفاوي الجلدي وقد يستغرق الأمر سنوات للتأكد من هوية هذا المرض. يشخص أخصائي الأمراض الجلدية المرض من خلال التاريخ المرضي، والفحص السريري، واختبارات الدم والخزعات الجليدية، والتشخيص عن طريق خزعات للحصول على التشخيص الصحيح.

### العلاج:

الهدف العلاجي هو السيطرة على أعراض المرض مثل الحكة والحرقان والعدوى الشفوية البقع والتقرحات الجلدية في متلازمة سيزاري، يعمل العلاج على تخفيف احمرار الجلد وتقليل عدد الخلايا اللمفاوية الغير طبيعية في الدم.

يعتمد العلاج على شدة الورم اللمفاوي الجلدي وظلالته الصحية للمريض، حدة المرض، والأسلوب المعيشي وتتضمن العلاجات التالي:  
الكريمات والمراهم الموضعية، العلاج الضوئي، العلاج الكيميائي، حقن الانترفيرون، والاشعة الأيونية (السينية). وهناك أنواع أخرى من العلاجات الحيوية التي يتم تجربتها سريرياً والتي تعتمد على مناعة الجسم لمحاربة السرطان.

## العلاجات الموضعية:

### كريم الكورتيزون (كورتيكوستيرويد):

يعمل الكورتيزون على تخفيف الالتهابات التي يصاب بها المريض ولو بشكل مؤقت. وبصفة عامة، تستخدم تركيزات أقل من الكورتيزون للمناطق الحساسة في العانة ومنطقة الإبطن والوجه. وتستخدم تركيزات أعلى للمناطق الأخرى في الجسم.

الآثار الجانبية للتركيزات العالية من الكورتيزون هي ترقيق الجلد، توسع الأوعية الدموية، كدمات وتغير لون الجلد وعادة المريض لا يتم إيقاف العلاج بالكورتيزون بشكل مفاجيء. ومن الممكن أن يصبح المرض مقاوماً لآثار لكريمات المحتوية على الكورتيزون مع الوقت.

### مرهم و سائل الخردل النيتروجيني:

مرهم و سائل الخردل النيتروجيني هو أحد أنواع العلاج الكيميائي الموضعي الذي من الممكن أن يساهم في إنعاشة والسيطرة على ورم الغدد اللمفاوية الجلدية. يجب أن يستخدم المريض قفازات واقية عند وضع المرهم مرة يومياً لفترات الانتباه إلى أن الوجه والعانة والإبط من المناطق الحساسة التي يجب استشارة الطبيب قبل استخدامه عليها.

من الآثار الجانبية لهذا المرهم ردة الفعل التحسسية على الجلد للخردل النيتروجيني.

### جل الرتنويد:

يعرف كذلك بالبكساروتين، وهو من مشتقات فيتامين أ. من الممكن استخدام البكساروتين كجل موضعي أو عن طريق الفم الآثار الجانبية لجل البكساروتين الأطفال الجلدي، الاحمرار والحكة.

## العلاجات عن طريق الفم:

### • الكورتيكوستيرويدات:

هي مجموعة من الأدوية لها خصائص علاجية قوية ضد الالتهابات. وهي من الأدوية الشائعة وتستخدم في الحالات الحادة من الورم اللمفاوي الجلدي. من الممكن أن يقتصر العلاج عليها أو بمصاحبة علاجات أخرى لمحاربة آثار المرض.

الآثار الجانبية لتعاطي الدواء لفترة طويلة هي زيادة الوزن ، تورم الوجه، زيادة نسبة السكر في الدم وارتفاع الضغط وترقق العظمين على الطبيب مراقبة المريض للحد من الآثار الجانبية للكورتيكوستيرويدات. كما أن الكورتيكوستيرويدات قد تؤثر على العظام.

### • كبسولات الرتنويد:

يستعمل دواء نيوتيجازون لعلاج بعض الحالات. ويعتبر البكساروتين أحدث مشتقات فيتامين A لعلاج الورم اللمفاوي الجلدي في المراحل المتقدمة أو للحالات التي لا تستجيب للعلاجات الأخرى تعمل الكبسولات على حصر الخلايا السرطانية وقتلها. تؤخذ الكبسولة مرة يومياً وأثرها محتمل على المرضى.

تشمل الآثار الجانبية لفشل تحسسية، صداع، آرق، ضعف، تورم، طفح وجفاف جلدي، غثيان، ارتفاع في الدهون والكوليسترول في الدم، يطم عمل الغدة الدرقية وتغيرات في وظائف الكبد. يقوم طبيب الجلدية بعمل فحوصات دورية للمراقبة الآثار الجانبية قد تستخدم علاجات خاصة للسيطرة على زيادة الدهون في الدم.

### • ميثوتريكسيت:

نوع من الأدوية المضادة للسرطان التي يتم تعاطيها عن طريق الفم وتستخدم لعلاج الورم اللمفاوي الجلدي. تتضمن الآثار الجانبية ألم في المعدة، غثيان، تقرحات فموية، ودوار. ويجب مراقبة وظائف الكبد والدم أثناء تعاطي الدواء.

## • العلاج الكيميائي الشامل:

يقوم هذا النوع من العلاج على قتل الخلايا السرطانية وريد ديوايس مي العلاج الكيميائي به ذه الطريقة العلاج الشامل لأنه يدخل عبر مجرى الدم وينتشر في الجسم و يعمل على قتل الخلايا السرطانية. وتستخدم أنواع عديدة من الأدوية في العلاج الكيميائي الشامل.

## • البروتين الانشطاري:

يعمل بمطرزهم نمذ اعيس مي دب - الانترل وكين 2 (interleukin-2) وع م نس مياد ال دفتيريا (diphtheria). ال البروتين الانثي بالظنل ذاب إلى المسد تقبلات لوج و ال الانترلوكين 2 على الخلايا الخبيثة. ويستخدم هذا النوع من العلاج مع الورم اللمفاوي الجلدي في جميع مراحلها.

## العلاج الضوئي:

### • الأشعة فوق بنفسجية نوع ب (UVB) أو الأشعة فوق بنفسجية ذات الحزمة الضوئية الضيقة (Narrow Band UVB):

تعمل على ابطاء النمو السريع للخلايا الجلدية وهو آمن وفعال عننتبا اع تعليمات الطبيب به تم تعريض الجسم بالكامل للضوء في كبائن مغلقة ويحدد جرعة الأشعة الطبيب المسؤول.

### • الأشعة فوق بنفسجية نوع أ مع مادة السورالين-بوفأ (PUVA):

يتم تعريض المريض لدرمعين من الأشعة الفوق بنفسجية النوع أPUVA بعد أخذ أقراص السورالين Psoralen. يؤخذ النوع من العلاج ثلاث مرات أسبوعياً وقد يستمر شهوراً حتى يظهر المريض تحسناً. يقلل من عدد الجلسات بعد ذلك ويوضع المريض على نظام ثابت للتقليل من احتمال انتكاس الحيلققي السورالين على عدسة العين فلذلك يجب أن يرتدي المريض نظارات لمنع الأشعة خلال الجلسات ولمدة 24 ساعة بعدها.

## • العلاج بالأشعة الضوئية المنقية للدم خارج الجسم:

في هذا النوع من العلاج يتم تدوير الدم الوريدي مخزنلاً في جهاز خاص حيث يتم تعريضه للسورالين ومن ثم للأشعة فوق بنفسجية ثم إعادته للجسم. هذه العملية تؤدي إلى قتل الخلايا السرطانية. يحتاج المريض لتلقي هذا العلاج مرتين شهرياً.

من الآثار الجانبية لجميع العلاجات الضوئية: حروق جلدية تشبه الحروق الناتجة عن التعرض للشمس، الشيخوخة المبكرة للجلد، النمش، وسرطان الجلد.

## العلاجات الإشعاعية:

### • الأشعة السينية:

يستخدم أحياناً الإشعاع المسلط على المناطق المصابة في الجلد لقتل الخلايا السرطانية. ثم يتم تعريض الجسم بشكل كامل لنوع من الأشعاع الإلكتروني لتثبيط الخلايا الغير ظاهرة سريريا.

من الآثار الجانبية للإشعاع: التهاب الجلد، تساقط الشعر وتهتك الأظافر والوهن.

### • الانتزفرون:

يستخدم هذا النوع من العلاج للسيطرة على نمو الوبيط عن طريق الحقن تحت الجلد ثلاث إلى خمس مرات أسبوعياً. يقوم المريض بإعطاء الحقن لنفسه أو من قبل أحد الأقارب أو طبيب الجلدية.

من الآثار الجانبية أعراض مشابهة للأنفلونزا والوهن.

## • العلاجات الحيوية: علاج المستقبل؟

تعمل على جعل الجسم يحارب السرطانتين تخدمه واد يصنعها جسم الانسان لاسد تعادة القوة الدفاعية الطبيعية للجسم ضد المرض. وهناك العديد من الأدوية الحيوية تحت التجربة والتي لم تتم الموافقة عليها من منظمة الأغذية والأدوية بعد.



وقيد الدراسة أبيضزراعة نخاع العظم المجنح من نفسه وذلك بأخذ نخاع العظم من من جسد المريض ومعالجته بالأدوية لقتل الخلايا السرطانية، ثم يتم تجميد هذه النخاع بينم يخضع المريض للعلاج الكيميائي ومن ثم إعادة له للجسد بدل الجزء الذي تمت إتلافه بالعلاج الكيميائي.

الرجاء زيارة الموقع التالي للحصول عن معلومات أكثر باللغة الانجليزية عن الـ ورم اللمفاوي الجلدي:

[www.mffoundation.org](http://www.mffoundation.org)

وللغة العربية موقع الجمعية السعودية لأمراض وجراحة الجلد:

[www.ssdds.org](http://www.ssdds.org)

إعداد: د. هدى حسن باحكييم

إشراف: أ.د. مروان محمد الخواجه

**Figures were adopted from:**

**Diseases of the Skin  
Gary M. White et al**